

نشرة إخبارية

للمراجعة: السيدة نادين الحسن
المسؤولة عن العلاقات العامة في ديلويت الشرق الأوسط
هاتف: +961 (01) 748 444
البريد الإلكتروني: nelhassan@deloitte.com

تقرير ديلويت: الاتجاهات الرئيسية في قطاع التعدين للعام 2018

- التغلب على عوائق الابتكار، تبني الرقمنة، وتمهيد الطريق للقوى العاملة المستقبلية.

18 فبراير 2018 – يسلم تقرير ديلويت توش توماتسو المحدودة (ديلويت العالمية) السنوي العاشر حول قطاع التعدين الضوء على الاتجاهات الرئيسية التي تواجه شركات التعدين في عصر الرقمنة وما يخبره من مبادرات مستقبلية في هذا السياق. ومن المرجح أن يشهد العام 2018 استمرار وتيرة التغيير السريع في هذا القطاع، في وقت ما زالت حالة عدم الاستقرار التي خيمت على قطاع التعدين خلال السنوات العشرة الماضية مستمرة، وشهدت أسعار السلع الأساسية تقلبات تاريخية في أعلى وأدنى مستوياتها التاريخية، وعمل الأنظمة التشغيلية الحالية على مواجهة ركب الثورة الرقمية الحالية.

في هذا الإطار، علّق سلام عواودة، الشريك المسؤول عن قطاع الطاقة والموارد في ديلويت الشرق الأوسط، قائلاً: "لتحقيق النجاح في خضم التقلبات الإيجابية والسلبية التي يشهدها قطاع التعدين، وبهدف الاستفادة من الفرص، على الشركات إعادة النظر في سياسات التعدين التقليدية التي تتبعها، والاستفادة من استراتيجيات التحول الرقمي والتكنولوجي. ولا بد من الإشارة إلى تأثير انخفاض أسعار السلع الأساسية سلباً على دورات التدفق النقدي. ونحن نتوقع تطور العديد من المناجم الحالية على المدى الطويل، مما سيخفض من مستويات التعدين الخام، ويخلق مسافات أطول لنقل المعادن من سطح المنجم. كما لاحظنا تراجع معدلات استبدال التعدين الخام وزيادة في نسبة تطوير المناجم الجديدة." وأضاف: "لقد ركز هذا القطاع على تحسين الإنتاجية من خلال زيادة تشغيل الأصول القائمة؛ إلا أن لهذه الاستراتيجية حدود. فتنشيط أداء الإنتاجية يتطلب إعادة النظر في نماذج أعمال التعدين وأنظمة التشغيل الحالية. وستساعد الابتكارات الرقمية والتكنولوجية في تحقيق هذا التغيير الذي قد يطال هيكلية هذا القطاع ومكوناته الرئيسية."

وتابع سلام عواودة قائلاً: "يستغرق التغيير الجذري وقتاً طويلاً. وبهدف التحول نحو الأفضل وتمهيد مسارات مستقبلية جديدة، على قطاع التعدين التركيز على تفعيل الاستثمارات الجارية في إطار الابتكار والرقمنة، وتشجيع القوى العاملة المستقبلية للالتحاق بهذا النهج، وإظهار التزامها لتعزيز العلاقات الحكومية والمجتمعية، وتركيز جهودها لتغيير الانطباع العام المهيمن عليها نحو الأفضل."

السلع المستقبلية – في التوقعات والتحديات

على شركات التعدين أن تتحلّى برؤية بعيدة الأمد قادرة على تقييم كيفية تأثير اتجاهات الأسواق الناشئة على طلب سلع معينة، لتتمكن من تحويل تحدياتها إلى فرص واعدة.

وأضاف سلام عواودة: "قبل 20 عاماً فقط، كان من الصعب توقع النيكل والليثيوم والكوبالت والجرافيت كوسيلة لشحن البطاريات. إلا أن هذا الأمر أصبح واقعاً مع فرصة حقيقية للنمو في هذا السياق وخاصة مع ابتكار وظهور السيارات الكهربائية. من ناحية أخرى، وبالرغم من أن تعدين كويكبات المعادن النادرة يبدو وكأنه أمر خيالي، إلا أن إمكانات السوق في المستقبل المنظور قد تستهدف المنتجات المتعلقة بالفضاء. فإذا رغبت شركات التعدين في احتلال الصدارة، ستحتاج إلى التعمق في دراسة هذا المجال لمواجهة التحديات التي تطرحها الأسواق الناشئة."

من الاتجاهات الإضافية التي ذكرها التقرير:

• **تفعيل الرقمنة:** أصبحت البيانات - والقدرة على تنظيمها وإدارتها ومعالجتها - من العوامل التنافسية المميزة. على شركات التعدين تضمين التفكير الرقمي في صلب استراتيجيتها أعمالها وممارساتها لتغيير النهج الذي تتخذ الشركات بموجبه قراراتها. ولكي يتكامل هذا الجهد بالنجاح، يحتاج عمال المناجم إلى رؤية واضحة حول كيفية تحول الأنظمة المتبعة حالياً في عمليات التعدين الأساسية مع تطبيق الأنظمة الرقمية المبتكرة المستقبلية، وتدفق المعلومات، ودعم العمليات الإدارية.

• **التغلب على عوائق الابتكار:** يدرك المديرون التنفيذيون في قطاع التعدين أهمية الابتكار لتطوير هذا القطاع. لا يقتصر ذلك على الابتكار التكنولوجي فقط، بل يتعداه ليشمل اعتماد نهج أكثر تجدداً للتعامل مع أصحاب المصلحة، وإعادة تصور مستقبل هذا القطاع، وتحديد السلع التي

سيزداد الطلب عليها في المستقبل. مع ذلك، فإن الحاجة إلى تحقيق عوائد قصيرة الأجل، بالإضافة إلى ثقافة تجنب المخاطر التقليدية من شأنها أن تعيق الجهود الرامية إلى تفعيل وتطوير هذا القطاع.

• **مستقبل العمل:** عندما تبدأ عمليات وأنظمة قطاع التعدين والمناجم باعتماد الرقمنة، ستشهد عمليات التعدين تحولاً جوهرياً - سواء في موقع التنقيب أم من الناحية الإدارية. وفي حين أن اعتماد الحلول الرقمية، كأتمتة العمليات الروبوتية، والمعدات الذاتية، والذكاء الاصطناعي سيرفع من أداء قطاع التعدين، إلا أن ذلك قد يؤدي إلى خلق فوضى عارمة. وبدلاً من إلغاء بعض الوظائف، ستنبص الجهود المتضافرة لتدريب الكوادر على استخدام التكنولوجيا وإعادة تصميم الوظائف.

• **التحول في التصورات:** رغم مساهمة قطاع التعدين الهامة في الاقتصاد العالمي، إلا أن سمعة هذا القطاع ما تزال مشوهة إلى حد ما في العديد من البلدان حيث يسود الاعتقاد بأن شركات التعدين تضر بالبيئة، ولها آثار سلبية على المجتمع، إضافة إلى انخراطها في ممارسات مشكوك فيها في الخارج. بهدف إعادة بناء ثقة الموظفين والمستثمرين والمجتمعات والحكومات والجمهور، بدأت العديد من شركات التعدين الرائدة في بذل الجهود لاتخاذ مواقف حاسمة حول المسؤولية الاجتماعية للشركات، والالتزام بمعايير الاستدامة الطوعية، وتمير قرارات المساهمين بشأن زيادة الإفصاح حول التغير المناخي.

• **تحقيق تحول في علاقات أصحاب المصالح:** تواصل العديد من حكومات الدول الغنية بالموارد إلى ممارسة الضغوطات على قطاع التعدين بهدف زيادة فرص العمل، وزيادة الإيرادات الضريبية، وتلبية متطلبات المجتمع المتعلقة بتحسين البنية التحتية وحماية البيئة بطريقة أكثر فاعلية. من هنا، على الشركات ألا تعتبر علاقاتها بالحكومات والمجتمع مجرد امتثال للقوانين، لا بل أن تبحث عن وسيلة لإحداث أثر ملموس على المجتمع يتكيف مع متطلبات مختلف أصحاب المصلحة.

• **المياه - إيجاد حلول مستدامة لمسألة ملحة:** تقدر الأمم المتحدة أن مسألة شح المياه تؤثر على نحو 40% من سكان العالم: من هنا، على شركات التعدين أن تعتمد أساليب مبتكرة لإدارة الثروة المائية للحد من هدر المياه وإعادة استخدامها وإعادة تدويرها في المناطق التي تعاني من شح المياه، كما أن تقوم بتجميع مياه الصرف الصحي ومعالجتها لمنع تسربها إلى مجاري المياه مما يعرضها للتلوث.

• **تغيير توقعات المساهمين:** قد تتضرر شركات التعدين على المدى البعيد من توجه سياساتها نحو تلبية طلب المساهمين للحصول على عوائد قصيرة الأمد. لذلك، عليها أن تعتمد مقاييس أداء تعبر عن أهداف متنوعة تخدم مختلف العملاء والموظفين والموردين والمجتمعات المحلية، إضافة إلى المساهمين في أن معاً. سيتطلب ذلك لمجالس الإدارة أن تركز أكثر على استراتيجيات طويلة الأجل، ووضع خطط تعاقب الموظفين، وتطوير القيادة، وربط مكافآت المدراء التنفيذيين بأهداف أوسع نطاقاً، بما في ذلك المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي للشركة.

• **إشكالية استبدال الاحتياطي:** في ظل القيود التي ترقق قطاع التعدين، على شركات هذه القطاع أن تجد طريقة أكثر مرونة لإعادة جمع احتياطياتها والتي ستتيح لها المشاركة في عمليات التنقيب والتطوير من دون تكبد مبالغ كبيرة لفترات طويلة من الزمن.

• **إعادة تشكيل مجالس التعدين لتحقيق التحول المرجو في قطاع التعدين:** سيكون من الصعب على المجالس أسيرة الأنماط الفكرية القديمة أن تلبى متطلبات العصر الجديدة، وأداء دور أكثر فاعلية في مناقشة مواضيع جوهرية مع الفريق التنفيذي على غرار استراتيجية الشركة، والتحول الرقمي، وإدارة المواهب، وكيفية مواجهة المخاطر الناشئة. مما سيخلق تباين في وجهات النظر الضرورية لدعم تلك المجالس في تغيير الفرضيات التنظيمية بطريقة فاعلة، وتقييم صحة أساليب التفكير الجديدة، وتحديد مستوى المخاطر التي تأخذها الشركات.

- انتهى -

نبذة عن ديلويت

يستخدم اسم "ديلويت" للدلالة على واحدة أو أكثر من أعضاء ديلويت توش توهاماتسو المحدودة، وهي شركة بريطانية خاصة محدودة بضمان ويتمتع كل من شركاتها الأعضاء والشركات المرتبطة بها بشخصية قانونية مستقلة خاصة بها. لا تقدم ديلويت توش توهاماتسو المحدودة والمشار إليها بـ "ديلويت العالمية" أي خدمات للعملاء. للحصول على المزيد من التفاصيل حول الكيان القانوني لمجموعة ديلويت توش توهاماتسو المحدودة وشركاتها الأعضاء، يُرجى مراجعة موقعنا الإلكتروني على العنوان التالي: www.deloitte.com/about

تقدم ديلويت خدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية وخدمات المخاطر إلى عملاء من القطاعين العام والخاص في مجموعة واسعة من المجالات الاقتصادية. وهي توفر خدماتها لأربع من بين خمس شركات على قائمة مجلة فورتشن العالمية لأفضل 500 شركة بفضل شبكة عالمية مترابطة من الشركات الأعضاء في أكثر من 150 دولة، حيث تقدم ديلويت من خلال مجموعة من المستشارين ذوي الكفاءات المتميزة خدمات عالية الجودة للعملاء وذلك من خلال حلول فاعلة لمواجهة التحديات التي تعترض عملياتهم. للحصول على المزيد من التفاصيل حول مهنيي ديلويت www.deloitte.com وأثرهم الإيجابي في مختلف القطاعات، يُرجى مراجعة موقعنا الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي التالية www.deloitte.com، [Twitter](https://www.deloitte.com)، [LinkedIn](https://www.deloitte.com)، [Facebook](https://www.deloitte.com).

ما يجمع فريق ديلويت هي ثقافة موحدة ومبادئ مبنية على النزاهة والالتزام بالعمل سوياً مع تنوع خبراتنا وثقافتنا لتقديم خدمات مهنية ذات جودة عالية للعملاء والأسواق أينما وجدوا. كما نحرص على دعم بيئة داخلية من التعلم المستمر والتطور وتنمية الخبرات وتوفير الفرص المهنية المميزة. ويؤمن فريق عمل ديلويت بالمسؤولية الاجتماعية للشركة وبناء الثقة لدعم التنمية المستدامة في المجتمعات التي ينتمون إليها.

نبذة عن ديلويت أند توش (الشرق الأوسط)

ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) هي عضو في "ديلويت توش توهامتسو المحدودة" وهي واحدة من الشركات الرائدة في تقديم الخدمات المهنية الاستشارية وقد تأسست في منطقة الشرق الأوسط ويمتد وجودها منذ سنة ١٩٢٦ في المنطقة. إن تواجد شركة ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) في منطقة الشرق الأوسط مكرس من خلال الشركات التابعة لها وتمتد بالشخصية القانونية المستقلة والمرخص لها للقيام بالخدمات وفق اللوائح والمراسيم المرعية الاجراء في البلد التابعة له. إن الشركات التابعة والخاصة بشركة ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) لا تستطيع أن تلزم بعضها البعض و/أو شركة ديلويت أند توش (الشرق الأوسط)، كما أن كل شركة خاصة أو تابعة لشركة ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) تتعاقد مباشرة وبشكل مستقل مع العملاء الخاصين بها والتي تكون مسؤولة فقط عن أفعالها أو تقصيرها، وليس عن أفعال أو تقصير الشركات الأخرى التابعة والخاصة بشركة ديلويت أند توش (الشرق الأوسط).

وتعتبر ديلويت من الشركات المهنية الرائدة التي تقوم بخدمات تدقيق الحسابات والضرائب والاستشارات الإدارية والمشورة المالية وخدمات المخاطر في المؤسسات وتضم قرابة ٣,٢٢٢ شريك ومدير وموظف يعملون من خلال ٢٥ مكتباً في ١٤ بلداً. وقد حازت ديلويت أند توش (الشرق الأوسط) عام ٢٠١٠ على المستوى الأول للاستشارات الضريبية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي حسب تصنيف مجلة " انترناشونال تاكس ريفيو " (ITR). كما حصلت على عدة جوائز خلال السنوات الأخيرة من بينها جائزة "أفضل شركة استشارية لعام ٢٠١٦" خلال حفل توزيع جوائز المدراء الماليين في الشرق الأوسط، وجائزة "أفضل رب عمل في الشرق الأوسط"، وجائزة "التميز في التدريب والتطوير في الشرق الأوسط" من هيئة المحاسبين القانونيين في إنكلترا وويلز، وجائزة "أفضل شركة متكاملة في مجال المسؤولية الاجتماعية". إن المعلومات الواردة في هذه النشرة الإخبارية صحيحة في وقت صدورها.